

٦) التعليق على رسالة أصول السنة للإمام أحمد ابن حنبل //

المجلس السادس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السادس من مجالس قراءتنا لرسالة وصول السنة للإمام أحمد رحمه الله تعالى - [00:00:09](#)

كنا قد وقفنا على الفقرة الثامنة والثلاثين اه عند قول الامام رحمه الله في بيان اصول السنة اصول الاعتقاد قال والسمع والطاعة للائمة او والسمع والطاعة للائمة اي ان من اصول السنة السمع والطاعة للائمة. ومعنى السمع - [00:00:27](#)

انهم اذا تكلموا لا نشوش عليهم بل نسمع لكلامهم ولا نعارض كلامهم فضلا عن التشويش عليهم ومعنى والطاعة اي نطيعهم فيما يأمرون به من الاوامر طبعاً بالنسبة للسمع والطاعة للائمة المقصود بالائمة هنا الحكام - [00:00:55](#)

وانما جمعه لانه ربما يتعددون فيكون هناك امام في البلد فيجب على ذلك البلد اهله فيجب على اهل ذلك البلد السمع والطاعة لولي امرهم المسلم وهذا السمع وهذه الطاعة مقرونة بالمعروف - [00:01:24](#)

بمعنى لا يجوز ان نسمع ونطيع للائمة فيما ليس بمعروف فيما يخالف الاعتقاد فيما يخالف السنة فمثلاً لو قال الحاكم او قال الامير او قال الملك او رئيس الدولة لا تصلوا فلا يطاعون ولا تترك الصلاة - [00:01:48](#)

كذلك لو انهم امرونا بما فيه مخالفة السنة مثلاً لو امرونا بالنسبة للرجال ان يحلق اللحاهم بالنسبة للنساء ان تكشف وجوههم فحينئذ ما معنى والسمع والطاعة للائم؟ معنى هذا الكلام - [00:02:13](#)

ان السمع والطاعة وللائمة من اعتقاد اهل السنة والجماعة ومن اصول اعتقاداتهم فلا يجوز للانسان ان يشوش على الحاكم اذا تكلم بنبز او لمز او رفع صوت او نحو ذلك - [00:02:33](#)

ولا يجوز ان يخالف امر ولي الامر اذا امر فان قال قائل فما هي انواع امر ولي الامر؟ الجواب انها منقسمة الى ثلاثة اقسام اما ان يأمر ولي الامر بما امر الله به ورسوله. فيتأكد الامر ويتعين - [00:02:53](#)

فيتأكد الامر ويتعين. مثال ذلك ان يقول الحاكم انت يا فلان تصلي بالناس في المسجد الفلاني والصلاة مما امر الله به ورسوله فتعين على هذا الشخص السمع والطاعة والصلاة في هذا المسجد - [00:03:16](#)

والنوع الثاني ان يأمر الحاكم او امير او رئيس الدولة بما هو مخالف للشرع كأن يأمر بحل الربا والتعامل به او يأمر بشرب الخمر وبيعه وشرائه فلا يجوز طاعته في هذا المنكر لان الطاعة - [00:03:36](#)

مقيدة بالمعروف قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح انما الطاعة بالمعروف الصورة الثالثة ان يأمر ولي الامر - [00:04:02](#)

وينهى فيما يتعلق بالمباحات او المكروهات او فيما يتعلق بآا المندوبات فحينئذ ايضا يتعين امره فلو امر ولي الامر بما هو مندوب انتقل النذب الى الوجوب اذا تعين واذا امر ولي الامر بالمكروه - [00:04:25](#)

الذي لا يصل الى درجة التحريم فانه يجوز للانسان ان يطيعه في هذا الامر الذي يراه مكروها ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث البيعة هو بايع الصحابة - [00:04:51](#)

على السمع والطاعة في المنشط والمكره بالمنشط والمكان قد يأمر ولي الامر احد الناس ان يكون بعيداً عن اهله سفيراً في بلد ما قد

يأمر ولي الامر بعض الناس بالحراسة - 00:05:11

حراسة الحدود حراسة البلد في البر او في البحر او في الجو ويكون مكانا خطرا فيجب عليهم ان يسمعوا ويطيعوا اذا امر ولي الامر بالمباحات انتقل المباح الى الوجوب انتقل المباح - 00:05:29

الى الوجوب مثلا الصيد مباح فاذا امر ولي الامر بالصيد صار واجبا الصيد مباح اذا نهى عنه ولي الامر صار منهيا عنه مثل ما في بعض الدول ان الحاكم يأمر بعدم الصيد في الاشهر الفلانية - 00:05:48

في البحر ويأمر بعدم الصيد في المناطق الفلانية في البر فيجب ان يسمع له ويطاع قال والسمع والطاعة للائمة وامير المؤمنين وهذا فيه اشارة من الامام احمد رحمه الله تعالى ان السمع والطاعة - 00:06:08

يكون للائمة ولا امير المؤمنين يعني يكون لحاكم البلد وللاراء الذين دون حاكم البلد ممن يأمرهم ويأمرهم ويجعلهم مسؤولين الحاكم لكن لا بد ان ننتبه ان هناك فرقا بين السمع والطاعة للحاكم وبين السمع والطاعة لمن يعينهم الحاكم من الامراء والمسؤولين - 00:06:28

ما هو الفرق الفرق ان عدم السمع والطاعة على الحاكم هو نوع خروج ولا يعتبر عدم السمع والطاعة لامراء الحاكم او لمسؤولين الذين عينهم الحاكم لا يعتبر خروجا لكنه يعتبر شقا او مخالفة - 00:06:57

الامر الثاني ان ولي الامر المسلم له بيعة في اعناقنا لا يجوز الخروج عليهم باي حال من الاحوال اما الامراء المعنيين او المسؤولين فهؤلاء انما السمع والطاعة لهم فيما هو في تحت ايديهم - 00:07:23

وليس خارجا عن حدود امرهم. مثال ذلك عين ولي الامر اللي هو الامير او الملك او رئيس الدولة عين احدا من الناس وزيرا للاوقاف. اذا يسمع له ويطاع فيما يتعلق بوزارة الاوقاف - 00:07:46

ولا علاقة له فيما يتعلق بوزارة الداخلية فاذا عين شخصا في وزارة الدفاع فيسمع له ويطاع في وزارة الدفاع ولا علاقة له بالجهات الاخرى التي لا تدخل تحت حكمه وامراته. اذا هذه - 00:08:06

مسائل مهمة لابد من الانتباه لها السمع والطاعة للامير والائمة واجب شرعا ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة الجاهلية كما جاء في الحديث لكن بعض الناس وبعض اهل البدع يرى ان السمع والطاعة للحاكم اذا كان برا - 00:08:26

يعني بعضهم يقول اذا كان على مذهبي مثلا او على منهج وبعضهم يقول ان يكون صالحا يعمل لمصلحة ولا يرى السمع والطاعة اذا لم يكن على منهجه او على مذهبه او لم يكن على صلاح - 00:08:56

فلا يرون السمع والطاعة للحكام الذين يكونون عندهم شيء من الظلم او شيء من الفسق او شيء من الفجور فهم يرون السمع والطاعة واجبا للحاكم البر التقي النقي الصالح في نظره وعينه - 00:09:16

وهذه مسألة لا يمكن ضبطها ولهذا جاءت الشريعة بغلق هذا الباب لان من النقي التقي الصالح قد يكون نقييا تقيا صالحا في عينه فليس نقييا ولا تقيا في عين فلان - 00:09:35

قد يكون الرجل صالحا في نظري فلان ليس صالحا في نظري فلان فليس هذا هو المعيار اذا ما هو المعيار؟ المعيار عند اهل السنة والجماعة وجوب السمع والطاعة ما دام على الاسلام ولم يظهر منه الكفر البواح - 00:09:51

هنا ننتبه الى الظابط الكفر البواح والبواح هو الظاهر الذي لا يختلف فيه اثنان الظاهر الذي لا يختلف فيه اثنان سواء كان عملا او كان اعتقادا او كان قولا ويكون كفرا قوليا - 00:10:14

لا يحتمل التأويل وعملا كفريا لا يتراجع عنه او اعتقادا يصرح به وهذه مسائل مهمة لابد من التنبيه لها. لذلك قال الامام والسمع والطاعة للائمة وامير المؤمنين البر والفاجر يعني سواء كان الحاكم - 00:10:37

او الملك او الامير او رئيس الدولة برا او كان فاجرا ما دام مسلم يجب ان يسمع له غير هذا لا ينضبط الامر والنبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر - 00:11:01

وقد اوحى الله اليه ببعض المغيبات من ضمن ذلك انه صلى الله عليه وسلم اخبر انه سيكون هناك امراء وهؤلاء الامراء وهؤلاء الامراء

منهم من قد يكون فاجرا ومنهم من قد يكون ظالما - [00:11:16](#)

ومنهم من قد يكون فاسقا ومنهم من قد يكون مبتدعا ومع هذا كله امر النبي صلى الله عليه وسلم بالسمع والطاعة لهم في المعروف

ائمة وحكام يكونون على بدعة يغيرون الصلوات عن اوقاتها - [00:11:40](#)

ومع هذا قال صلى الله عليه وسلم فصلوا الصلاة لوقتها فاذا اتيتم فصلوا معهم فانها لكم نافلة واخبر ان هناك حكام يستأثرون

بالاموال وقال لانصار يا معشر الانصار انكم سترون بعدي اثره - [00:12:02](#)

يعني ياخذون الاموال ولا يعطونكم شيء قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وهذه مسائل مهمة

يأتي بعض الناس اليوم اصحاب المصالح الشخصية الذين يخرجون هذه الامور - [00:12:26](#)

بمصالح اجتماعية او بمصالح جماعية يقولون كيف نسمع له ونطيع؟ هذه انبطاحية. كيف نغير اما كيف تغير جاءت الشريعة كيف تغير

اولا غير من نفسك واصح نيتك تغير في مجتمعك اذا تغير المجتمع يتغير - [00:12:49](#)

الحاكم صلاح العباد صلاح لمسئوليهِ وصلاح المسؤول صلاح للعباد فالقضية عكسية قضية عكسا وطرذا كما جاء رجل الى امير

المؤمنين ابي السبطين علي رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين - [00:13:11](#)

ما للناس اختلفوا في زمانك ولم يختلفوا في زمان ابي بكر وعمر فقال كانت الرعية في زمان ابي بكر وعمر انا وامثالي والرعية في

زمانها انت وامثالك ومصادقه في القرآن كما قال الحسن البصري - [00:13:32](#)

وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. ولهذا قال الحسن البصري وغيره كما تكونوا يولى عليكم ثم من طرق الاصلاح من

الناحية الشرعية ليس الخروج والثورات والفوضى ووضع الايدي في ايدي الكفار لازالة الحاكم - [00:13:52](#)

وانما العلاج هو النصيحة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم افضل جهاد عند الله افضل الجهاد عند الله كلمة حق عند سلطان جائر وهذا

من النصيحة عند ما هو من وراه - [00:14:17](#)

ولا تثير الناس تأتي عنده وتنصحه لله وفي الله فان اخذ بما النصيحة هذا الذي تريده ويريده المسلمون والناس وان لم يأخذ بالذي

نصحته اديت الذي عليك وان اخذك وظلمك - [00:14:35](#)

فانت من افضل المجاهدين وان قتلك فانت سيد الشهداء كما قال صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء حمزة ورجل اتي الى امام جائر

فامرته ونهاه فقتله اذا الطريقة الثانية النصيحة - [00:14:54](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من كان له نصيحة الا يبيدها علانية من كان له نصيحة لابي سلطان فلا يبيده علانية بل ان احادنا لا يقبل

النصيحة علنا فكيف المسؤول تأتي وتعلن له النصيحة - [00:15:11](#)

انت وانت لا تريد ان الناس ينصحونك امام الناس تريدهم ان ينصحوك سرا حتى لا تأخذك اللائمة وتأخذك العزة بالاثم فتتكبر فالحاكم

من باب اولى الطريقة الثالثة من طرق اصلاح - [00:15:31](#)

الحكام هو ان ننصح للبطانة وان نصح البطانة اذا هذه هي طرق الاصلاح الشرعية والا فلا يجوز باي حال من الاحوال. الخروج على

الحاكم المسلم قال الامام رحمه الله امام اهل السنة المبجل ابي عبدالله احمد بن محمد بن حنبل - [00:15:51](#)

قال والسمع والطاعة للائمة وامير المؤمنين البر والفاجر البر هذا يريد كل الناس والفاجر قد يقول قائل لماذا يسمع للفاجر لان في

السمع والطاعة له فيما هو معروف بقاء للمعروف - [00:16:18](#)

ونشر للمعروف وعدم الخروج عليه يكون فجوره على نفسه وظلمه على بعض الناس بدعته على بعض الناس لكن لا تكونوا عامة اما

اذا خرجوا عليك ما الذي يحصل يعم الظلم - [00:16:41](#)

تعم تعم الفوضى عم البدع يذهب الخير الذي كان ولهذا قال ابو العباس شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وغيره قال لا يعهد ان ناسا

خرجوا مع كونهم كانوا يريدون الاصلاح والخير الا كان الذي صاروا عليه شرا مما - [00:17:05](#)

ما كانوا عليه لماذا لانهم لم يسيروا وفق الطريقة الصحيحة لم يسيروا وفق الطريقة الصحيحة لو انهم طبقوا الشريعة فاقاموا الدين

في قلوبهم وفي بيوتاتهم وفي مجتمعاتهم اتي الله واصح الله له اميرهم وحاكمه - [00:17:30](#)

ولو انهم قاموا بالنصيحة لا بالفضيحة ولو انهم كانوا عضدا للسلطان على الخير ولم يكونوا عضدا عليه بالشر تغيرت الاحوال ولو انهم اتوا الى البطانة وذكرهم بالله وخوفوهم بالله تغيرت الامور - [00:17:58](#)

الى احسن لا الى اسوأ ونحن اليوم نرى بعض البلدان ما الذي حصل كان هناك ظلم كان هناك فجور كان هناك وكان وكان ما الذي حصل كان خرجوا في ثورات - [00:18:22](#)

جماعية وحزبيته يريدون الحصول على رغيف خبز وقد كان عندهم نصف رغيف ففقدوا الرغيف ونصفه كان عندهم نوع ظلم فصار الظلم عاما ونسأل الله ان يجعل المآلات في بلدانهم الى خير. لان الحروب لا زالت مستمرة في تلك البلدان - [00:18:41](#)

والامن غير مستقر واذا ذهب الامن ما الذي ينفع بعد ذلك اي مال ينتفع اي دار ينتفع اي منصب ينتفع وهذا من عظيم مقاصد الاسلام حينما يأمر بالسمع والطاعة للحاكم - [00:19:10](#)

المسلم قال ومن ولي الخلافة واجتمع الناس عليه ورضوا به اي يجب السمع والطاعة على من ولي الخلاف اي ولي خلافة المسلمين وحكم المسلمين سواء كانت هذه الخلافة خلافة قطرية - [00:19:31](#)

او خلافة عامة فما قال احد من علماء الاندلس لا يجوز السمع والطاعة للحكام المسلمين في الاندلس لانه ليس خليفة. خليفة في بغداد هذا كلام جديد نسمعه من بعض الناس اليوم - [00:19:51](#)

انهم يقولون لا يسمع ويطاع الا ان يكون هناك خليفة عام للمسلمين ثم هم فيما بينهم يجتمعون سرا ويعينون ويزعمون ان فلان من الناس المختفي بمكان لا يعرف اين وجوده ولا يعلم اين حقيقة هو ام سراب ولا يعلم صالح هو ام فاسد فيعينونه ويزعمون انه خليفة - [00:20:08](#)

لا هذا لا يمكن ان يكون خليفة من شرط الخلافة في الاسلام كما قال الامام هنا ان يكون اجتمع الناس عليه. يعني امره ظاهر جمع الناس عليه ورضوا به ما هو مختفي ولا يستطيع ان يجتمع بالناس ولا يستطيع الناس ان يجتمعوا به - [00:20:34](#)

هذا لا يسمى حاكم اذا البيعات السرية هي بيعات بدعية باتفاق علماء المسلمين البيعات السرية هي بيعات بدعية اما البدعة اما البيع الشرعية فهي التي تكون علانية وتكون هذه البيعة ظاهرة - [00:20:55](#)

قال رحمه الله ومن خرج عليهم بالسيف حتى صار خليفة سمي امير المؤمنين وهذه مسألة من المسائل التي يعني يعلم ان قد يقول قائل الائمة من قريش كما جاء الحديث. طيب هذا الرجل الذي الان هو حاكم ليس من قريش - [00:21:19](#)

فكيف نسمع له ونطيع؟ نقول انه ما دام صار له الغلبة وصار حاكما واميرا صار ملكا او رئيسا او سمي نفسه امير المؤمنين او سمي نفسه رئيس الدولة الان يسمع له ويطاع وان لم تتوفر فيه بعض - [00:21:39](#)

الشروط التي اه ذكرها اهل العلم فمثلا لو كان عبدا حبشي هو تولى الخلافة وتولى الامرة والحكم وصار الناس اجتمع الناس عليه وما نازعوا اذا لا يجوز الخروج عليه. قال صلى الله عليه وسلم - [00:21:58](#)

في حديث العرباض ابن السارية عند الترمذي وابي داود بسند قال عنه الترمذي حديث حسن صحيح قال وعليكم بالسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي وهذه مسألة عظيمة ايها الاخوة - [00:22:20](#)

لان من شروط الحاكم ان يكون حرا طيب اذا تخلف هذا الشر وصار عبدا مع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسمع والطاعة لذلك ذكر علماء اهل السنة - [00:22:39](#)

ان آ الحكم يكون بثلاثة طرق شرعية الطريقة الاولى مبايعة المسلمين كما حصل لابي بكر رضي الله عنه ولعلي رضي الله تعالى عنه ولعثمان رضي الله تعالى عنه فان ذكروا عثمان وعلي - [00:22:54](#)

الطريقة الثانية الوصية كما وصى ابو بكر بالخلافة لعمر وكما وصى علي رضي الله عنه بالخلافة الى الحسن ثم تنازل الحسن لمعاوية ابن عمومته اذا هذه هي الطرق الشرعية الطريقة الثالثة - [00:23:19](#)

وهو وان لم يكن قريشيا ان يكون صار له الامر واجتمع عليه الناس مثل الان في بعض البلدان الحاكم ليس من قريش لكن الامر مستتب والامن مستقر والناس راضين. اذا لا يجوز الان الخروج عليهم بحجة والله انه رجل ليس فيه الشرط الفلاني او ليس فيه

الشرط الفلاني - 00:23:47

واذا قلنا السمع والطاعة واجبة للحاكم فهنا يعطى الحاكم صلاحية الحكم التام في الشريعة الاسلامية فيحج معه ويصلى معه الجمعة والجماعات ويسمع ويطاع له اذا امر بالاستسقاء ويسمع يطاع له اذا امر بصلاة الكسوف والخسوف - 00:24:17

ويسمع ويطاع له في المعروف وايضا يسمع ويطاع في حفظ الحدود اذا امر بحفظ الحدود او بالجهاد او بالغزو ولا يجوز لمسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وفي عنقه بيعة للحاكم ان يقول لا والله انا ما اقاتل مع الحاكم هذا لان - 00:24:40
ليس بر او لا اجاهد معه او لا احافظ على الامن في بلده لانه فاجر مثلا او لانه فاشل او لانه ظال بل يجب ان يعان على الامر الذي الامور التي فيها - 00:25:06

صلاح العباد والبلاد سواء كان متعلق بحفظ الحدود حفظ الحقوق او رعاية البلاد او رعاية العباد ولهذا قال الامام رحمه الله والغزو ماض مع الامراء الى يوم القيامة البر والفاجر لا يترك - 00:25:26
فاذا امر الامير بالغزو يشار معه وان كان فاجر واذا نهى عن الغزو اذا ينتهى لماذا؟ لانه اعلم بمصلحة العباد والبلاد فان الناس عندما تقل مناصبهم فان نظرهم للامور العامة تقل - 00:25:46
قال رحمه الله وقسمة الفي واقامة الحدود الى الائمة ماض ليس لاحد ان يطعن عليهم ولا هذه من وظائف ولي الامر الحاكم سواء باشره بنفسه او عين من يفعل هذا الفعل - 00:26:09

يقسم الفيء يقسم الاموال من بيت مال المسلمين هذا مسؤوليته انعزل فيها يعني مأجورة وان جار رفيها كان ظالما يحاسب عليه يوم القيامة ولكن ان جار في قسم الفيء وفي قسم اموال بيت المال في قسم اموال الدولة - 00:26:27
فانه لا يجوز الخروج عليه لاجل الاموال نترك شريعة الله لاجل الاموات ولا يجوز ان يطعن عليه انما ينصح كما مر معنا وهكذا اقامة الحدود يجب على الحاكم ان يقيم الحدود الشرعية - 00:26:49
قطع يد السائق واقامة حد القذف اقامة حد شارب الخمر اقامة حد الرجم واقامة حد القصاص والقتل ونحو ذلك من الحدود هذي وظيفته اما ان يقوم بها او يأمر من يقيمها - 00:27:06

طيب اذا فرضنا انه ما قام بها تكاسل فهنا هو الذي يحاسب امام الله عز وجل ولا يجوز الخروج عليه لانه ما اقام الحد الفلاني لا يجوز باي حال من الاحوال - 00:27:22
ولهذا لما ترك عمر رضي الله عنه آآ قطع يد السارق في عام الرمادة ما احد تكلم وقال لا يجب الخروج الاعمار وهذه مسألة عظيمة ايها الاخوة طيب واذا غير الحد مثلا رأى ان الشروط لم تتوفر - 00:27:39
فلم يقطع يد السارق وانما اه عذره بالسجن او بالضرب ونحو ذلك لا شك ان هذا خطأ عظيم واسم كبير وهو من اه صغاير الكفر ويأثم عليه لكن ليس هذا - 00:28:02

داعيا الى الخروج عليه ولا يجوز شرعا ان يخرج عليه الا بالكفر البواح وهذه مشاعر مهمة يجب التنبه لها ولا يجوز ان يطعن عليه لانه لم يقسم آآ اموال الدولة قسمة صحيح - 00:28:23

والا هذه هي الغيبة والنميمة واعظم الغيبة والنميمة غيبة الامراء والعلماء ولا يجوز ان يطعن عليه لانه لم يقم الحدود الشرعية فظلا عن الخروج لهذا قال الامام ليس لاحد ان يطان عليهم ولا ينازعهم - 00:28:43

انت الان تجي تقولها الحاكم ما قطع يد السارق ولا تدري هل شهد اثنان بان فلان سارق او ما هو سارق انت ما تدري سمعت ان فلان سرق والحاكم اخذه وداه عند القاضي ما تدري له شلون ثبت عند القاضي انه سارق - 00:29:01

انت تدري ان فلان زاني ما تدري شلون آآ ثبت الزنا؟ ما تعرف ومع ذلك تطعن ما يجوز وهذه مشاعر مهمة ايها الاخوة قال ودفع الصدقات اليهم جائزة ونافذة ومن دفعها اليهم اجزت عنه ضرا كان وفاجا - 00:29:25

صدقات المقصود به هنا الزكوات اذا كان ولي الامر الحاكم يجمع الزكوات فانه يجب ان يعطى الزكاة. هذه عقيدة اهل السنة والجماعة ولا يجوز ان يخبى عنه شيء ومن خبأ عنه الشيء فانه يأثم - 00:29:47

قد يقول قائل طيب ليش اعطيه الزكاة؟ يمكن هو ما يعدل في القسمة هو الذي يأثم طيب اذا كان ولي الامر او الحاكم وكل بجمع

الصدقات جمعيات خيرية جاز هذي مسألة ثانية لكن لو طلبها - [00:30:05](#)

وجب ان يعطى وهذه مسألة وهي انه لا يجوز ان يطعن عليهم او يمنع او يمنعون من الزكاة لانهم لا يعدلون نحن نعطي لهم الزكاة اذا

طلبوها وهم ان عدلوا في القسمة اجروا معنا - [00:30:22](#)

وان جاروا في القسمة اثموا دوننا. هذه مسألة مهمة قال رحمه الله وصلاة الجماعة خلفه بعدين مسائل السمع والطاعة صلاة الجمعة

خلفه قال فكل من ولاه جائزة الحاكم يصلي الجمعة ويأمر بعض الائمة ان يصلوا الجمعة ما يجي شخص يقول انا ما اصلي خلف فلان

لان اللي عينه الحاكم - [00:30:41](#)

لان اللي عينته وزارة الاوقاف مثلا وانا رأيت بام عين اناس والله ما بين سكتي وبين المسجد الا شارع لا يتجاوز ستة امتار لا

يصلون لا الجمعة ولا الجماعة - [00:31:09](#)

لماذا قلت لهم ما تصلون الان اذن الظهر نذهب نصلي قال لا هذا امام كافر عينه الحاكم فلا نصلي لا الجمعة ولا جماعة هاي طريقة

الخوارج اي طريقة تكفيريين لهذا قال الامام رحمه الله وصلاة الجمعة خلفه اي خلف الحاكم - [00:31:26](#)

وخلف كل من ولاه من الائمة والنواب وغيرهم جائزة تامة ركعتين ما يجوز للانسان يقول لها فصلي معه ركعتين واذا هو سلم اجيب

ركعتين الظهر لانها باطلة لانه فاجر او ظالم ما يجوز - [00:31:46](#)

من اعادها فهو مبتدع اي من اعاد الجمعة بحجة انه فاجرة وظالم وفاسق فهو مبتدع تارك للاسى ما معنى تارك الاثار ان الصحابة

رظوان الله عليهم والتابعين كانوا يصلون خلف حكام معروف عنهم الظلم - [00:32:02](#)

ومعروف عن بعضهم الفجور ومع ذلك ما اعادوا الصلاة اذا الذي يعيد الصلاة ترك الاجر وخالف السنة مخالف للسنة لماذا مخالف

للسنة؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فصلوا الصلاة التي - [00:32:23](#)

حضرت فان احسنوا فلكم ولهم وان اساءوا فعليهم ولكم هذا كلام النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال فان اعادها ليس له من فضل

الجمعة شيء. لاحظ الان هادي مسألة مهمة - [00:32:40](#)

فظل الجمعة انما يدركها من يرى السمع والطاعة للحاكم فان لم يرى السمع والطاع للحاكم بحجة ان الحاكم غير موجود للحاكم غيب

او ان الحاكم مغيب او ان الحاكم مختفي او ان الحاكم ما يقدر يظهر نفسه - [00:33:00](#)

هذه الصلاة باطلة في نظره صلاة باطلة في نظري. اذا هو لن يدرك فضل الجمعة قال رحمه الله ليس له من فضل الجمعة شيء اذا لم

ير الصلاة خلف الائمة - [00:33:18](#)

كائنين من كان برهم وفاجرهم. فالسنة بان يصلي معهم ركعتين من اعادها فهو مبتدئ ويدين اي يجعل هذه المسألة مسألة دين

مسألة اعتقاد. يتقرب ويدين يتقرب يعتقد بانها تامة ولا يكن في صدرك من ذلك شيء - [00:33:32](#)

مسألة عقدية يجب ان تعتقد ان صلاة الجمعة خلف الحاكم والحكام سواء كانوا ابرار او كانوا فجارا صار صحيح ما لنا علاقة فجورهم

على انفسهم ظلم ولا على انفسهم بدعتهم على انفسهم - [00:33:55](#)

قال ومن خرج على امام من ائمة المسلمين وقد كان الناس اجتمعوا عليه واقروا له بالخلافة باي وجه كان بالرضا او بالغلبة فقد شق

هذا الخارج وعصى المسلمين وخالف الاثار عن رسول الله - [00:34:11](#)

صلى الله عليه وسلم. فان مات الخارج عليه مات ميتة جاحدة مات ميتة الجاهلية هذه عقيدة في نص الحديث من مات وليس في

عنقه بيعة مات ميتة ما هي ميتة الجاهلية؟ الجاهليين كان كل جماعة منهم يكونون حزب - [00:34:27](#)

وجماعة ويريد كل واحد منهم الزعامة فلا يرى احدهم السمع والطاعة للآخر يعني فلا يزال ديدنهم القتل والقتال والثورة والثورات و

عدم الامن وعدم الاستتباب قال رحمه الله ولا يحل قتال السلطان - [00:34:45](#)

لا يجوز قتال السلطة لا قولاً ولا فعلاً ولا الخروج عليه لاحد من الناس فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة والطريق طبعاً كلمة

فهو مبتدع هذا من حيث العموم - [00:35:06](#)

فمن فعل ذلك من حيث العموم. اما من حيث التعيين فهذا لابد فيه من وجود الشروط وانتفاء المواهب وبهذا القية يرتفع عنك

الاشكال اذا قيل فلان من التابعين قد خرج - [00:35:21](#)

قلنا فرق بين العموم وبين التعيين من فعل ذلك؟ اي من خرج على الحاكم هو مبتدأ على غير السنة والطريق من حيث العموم طيب

فلان خرج فلان خرج لا يعني انه لازم انه يكون مبتدئ - [00:35:35](#)

لماذا؟ هذا مثل قولنا من قتل فان من قتل عمدا فانه يقتل طيب فلان من الناس قتل عمدا فلما جئ به ليقتل قال اولياء الدم عفونا

عنه. طيب ما قتل - [00:35:51](#)

هذا مو معناه ان كلامنا الاول غلط هذا كلامنا الاول صحيح طيب اذا قلنا من اه فعل ذلك فهو مبتدع. طيب فلان من الناس فعل ذلك

لم نقل عنه مبتدئ. لانه تخلف شرط - [00:36:05](#)

اول جثمان اذا فرق بين العموم وبين التعيين قال رحمه الله تعالى وقاتل اللصوص والخوارج جائز اذا عرضوا للرجل في نفسه وماله

فله ان يقاتل عن نفسه وماله ويدفع عنها بكل ما يكفي - [00:36:19](#)

نلاحظ الان ان هناك نصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم تأمر بالسمع والطاعة للحاكم وهناك نصوص لاحظ التأمر بالسمع والطاعة

للحاكم ونصوص تنهى عن قتال الحاكم ونصوص تبين ان من قتل دون دمه دون عرضه دون ماله فهو شيء - [00:36:39](#)

ويظن يظن بعض الناس ان بينهما تعارض لا ليس بينهما تعاق. لماذا لان الاول خرج في حق الحاكم فالحاكم يسمع له ويقطع بالمعروف

ولا يجوز الخروج عليه وان اخذ مالك - [00:36:59](#)

وان جار عليك وان ظلمك وان ظرب ظهرك تسمع له واما من قتل دون دمه دون عضة دون ما له فهو شهيد فهذا يحمل على محملين

في غير هذا الوجه يحمل على محمل - [00:37:15](#)

ماذا يحمل على محمل قتال الذين جاؤوا يريدون قتلك من اللصوص والخوارج ونحوه هذا المقصود به او يحمل على محمل قتال

الدفع او يحمل على محمل قتال الدفع. ففرق بين الحديثين. ولهذا قال الامام وقاتل اللصوص والخوارج جائز - [00:37:32](#)

اذا عرضوا للرجل في نفسه وماله فله ان يقاتل عن نفسه وماله ويدفع عنها بكل ما يقدر. اذا هاو هنا يطبق حديث من قتل دونه. دائما

من قتل دونه. ما - [00:37:57](#)

من قتل دون حرب اما اذا جاء عساكر الدولة يقاتلهم لانهم ياخذون ماله لا بالاجماع لا يجوز ان يقاتله يقول خذوا مالي مالي دون

ديني احافظ على ديني وهو السمع والطاعة للحاكم - [00:38:07](#)

هادي مسألة مهمة طيب اذا تعرض العساكر لاهله؟ نعم هنا نقول نعم الانسان الانسان يقدم نفسه على عرضه هذه مسألة ثانية طيب اذا

تكلم في سمعتي لا يعني ذلك اني اخرج عليه. فليتكلم باسمعة. بيني وبينه الحساب يوم - [00:38:23](#)

الحساب بيني وبينه حساب يوم الحساب اذا مسائل مهمة لابد من الانتباه اليها. قال رحمه الله تعالى وليس له اذا فارقه يعني

اللصوص والخوارج خرجوا من بيته او تركوه ان يطلبه. لماذا ليس له ذلك؟ لان هذي مو وظيفته - [00:38:45](#)

هذه وظيفة الحاكم ولا يتبع اثارهم ليس لاحد الا للامام او ولاية المسلمين. هذه المسألة قتال اللصوص والذهاب بالبحث عنهم

والتفتيش عنهم قتال الخوارج والبحث عنهم هذه وظيفة الحق ليست وظيفة احد الناس - [00:39:05](#)

انما له ان يدفع عن نفسه في مقامه ذلك وينوي بجهد الا يقتل احدا هذا من عظيم فقه الامام الانسان حينما يقتل اللصوص او يدفع

عن نفسه آآ يعني صائلة الخوارج - [00:39:27](#)

فانه انما يبذل قصارى جهد ان يدفعهم دون القتل فان لم يمكن الا بالقتل جاز ذاك لكن من الذي يحقق فعلا انه قتل اللص؟ لانه لم

يمكن الا ذلك هذا الحاكم - [00:39:45](#)

هو الذي يستطيع ان يضبط هذا الامر وينظر هل فعلا فلان قتل فلان؟ لانه كان لصا لا يمكن دفعه الا بقتله او كان خارجيا لا يمكن دفعه

الا بقتال وان مات على يديه - [00:40:01](#)

يعني مات اللص او مات الخارجي على يديه وهو يدفعه وان مات على يديه في دفعه عن نفسه في المعركة فابعد الله المقتول. وان

قتل هذا اي الدافع يدافع عن نفسه عن ماله عن عرضه ضد اللصوص وضد الخوارج - [00:40:17](#)

وان قتل هذا في تلك الحال وهو يدفع عن نفسه وماله رجوت له الشهادة كما جاء في الاحاديث. هذه اشارة من الامام بحديث من

قتل دون دمه دون عرضه دون ماله فهو شيء - [00:40:34](#)

قال وجميع الاثار في هذا انما امرت بقتاله ولم تأمر بقتله ولا اتباعه امرت بقتالي ما امرت به ها بان يقتل ويسعى في القتل وان يتبع

اثر اللصوص واثار الخوارج - [00:40:50](#)

قال ولا يجهز عليه ان صرع او كان جريحا لا يجوز لاحد الناس ان يقتل اللصوص ولا ان يقتل الخوارج اذا صرعوا او صاروا جرحى

وانما يأخذه بعد ان صرع او بعد ان جرح يأخذه الى الحاكم - [00:41:08](#)

يرى فيه رؤية قال وان اخذه اسيرا فليس له ان يقتله ولا ان يقيم عليه الحد ولكن يرفع امره الى من ولاه الله ويحكموا فيه. هذه

مسائل هي من وظائف الحكام - [00:41:25](#)

ليس من وظائف احد الناس مهو انت تجي تحاسب فلان ولا خارجي فلان لص تروح تمسك المسدس الين تقتلهم انت تسبب في زعزعة الامن تسبب في ثورات وهذه هي هي من صفات الخوارج ان كل واحد منهم يريد ان يحكم شرع الله ويطبق شرع الله بنفسه -

[00:41:39](#)

يريد ان يؤدي وظائف الحاكم. كل واحد منهم ثلاثة اربعة يجتمعون ياخذون فلان ليش لانها الزلزمة بنرجمة لا يا حبيبي ليس هذا اليك

هذا ليس من وظائفك هذا من وظائف الحاكم - [00:42:01](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما لم يكن له الحكم والصحابة رضوان الله عليهم لما لم يكن لهم الحكم في بعض المناطق ما كانوا

يقيمون الحدود وانما تقام الحدود في المكان الذي فيه حكم وحاكم - [00:42:17](#)

يأمر وينهى هذا هذه كلها هذه مسائل كلها متعلقة ببيان وظيفة الحاكم المسلم نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يعين حكام

المسلمين على القيام بمسؤولياتهم وان يعيننا على السمع والطاعة بالمعروف - [00:42:33](#)

ونسأل الله عز وجل ان يصلح ولاة امورنا وان يحفظ البلاد والعباد والحمد لله رب العالمين وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين - [00:42:54](#)